### بريطانيا وفرنسا تفشلان في التوصل لمقترح هدنة بأوكرانيا

# «الكرملين» تعليقاً على قمة لندن: يجب إرغام زيلينسكي على تحقيق سلام

«وكالات» : حضّ الكرملين، الاثنين، على «إرغام» الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على تحقيق «السلام»، بعد سجال بينه وبين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي يدعو إلى إنهاء الصراع في أوكرانيا في أسرع وقت ممكن.

وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف في مؤتمر صحافي «يجب على أحد ما أن يرغم زيلينسكي على تغيير رأيه. فهو لا يريد السلام. يجب على أحد ما أن يرغمه على الرغبة في تحقيق السلام».

وأكد الكرملين أن زيلينسكي أظهر خلال لقائه ترامب في البيت الأبيض افتقارا كاملا للقدرة الدبلوماسية.

وأوضح أن «أوكرانيا ترفض التسوية عبر المفاوضات. زيلينسكي لا يريد السلام».

وذكر الكرملين: «لم يتم إجراء اتصالات جديدة مع ترامب»، لافتا إلى أن «روسيا تواصل الحوار مع الولايات المتحدة بشأن تطبيع العلاقات الثنائية».

وتعليقا على أجواء قمة لندن، ذكر الكرملين: « تكثيف الدعوات لدعم أوكرانيا لا يهدف إلى التوصل لتسوية سلمية».

وتابع: «المطلوب من الأوروبيين مبادرات بنّاءة. قسم من الغرب يريد استمرار الحرب في أوكرانيا».

وحذر الكرملين: «إذا تم تسليم الأصول الروسية إلى كييف فستكون هناك عواقب قانونية خطيرة».

وأضاف أن «روسيا والولايات المتحدة تحاولان تحسين العلاقات ولكن بسبب تصرفات الإدارة السابقة في واشنطن فإن طريق التطبيع سيكون طويلا، نظرا لحجم الضرر الذي لحق بالعلاقات».

إلا أنه قال: «لكن إذا توفرت الإرادة السياسية لدى الرئيسين بوتين وترامب فمن الممكن تحقيق التطبيع بسرعة كبيرة ونجاح».

وأشار إلى أن إدارة ترامب تغير توجهات السياسة الخارجية الأمريكية بسرعة، معتبرا أن هذا الأمر يتماشى إلى حد كبير مع رؤية روسيا.

وقال إنه «كان من غير الممكن تخيل أن روسيا والولايات المتحدة ستصوتان معا لصالح قرار أممي واحد حول أوكرانيا».

وردا على سؤال حول التعاون في مجال المعادن النادرة، أشار بيسكوف إلى موقف الجانب الأمريكي المتمسك «بالتسوية في أوكرانيا أولا، ثم الاقتصاد».

وأضاف: «يبدو لي أنه من الضروري الآن تحديد المواضيع المحتملة للتعاون، لكن لا يمكننا أن نتوقع أي نتائج سريعة في هذا المجال الآن».

وتعليقا على الموقف الأوروبي من سياسة الإدارة الأمريكية الجديدة قال بيسكوف: «سنرى كيف سيتغير موقف الأوروبيين بالنظر إلى اتصالاتهم مع الأمريكيين، ونظرا لهذه الديناميكية المفاجئة في العلاقات الروسية الأمريكية بشكل عام.. الوقت كفيل بإخبارنا».

زيلينسكي إلى جانب ستارمر وماكرون

وعن تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون المتكررة حول استعداده للتواصل مع الرئيس الروسي، أكد بيسكوف أن «ماكرون يصرح باستعداده للتواصل مع الرئيس الروسي لكنه لم يتخذ خطوات في هذا الاتجاه، بل تتبنى فرنسا استمرار النزاع».

تصريحات بيسكوف تأتي بعد يومين من مشادة كلامية حادة بين الرئيسين الأمريكي دونالد ترامب والأوكراني فولوديمير زيلينسكي على خلفية الحرب في أوكرانيا، خلال لقائهما في المكتب البيضاوي بحضور جمع من الصحافيين وممثلي وسائل الإعلام.

وكان نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف، قد وصف تلك القمة التي عُقدت، الأحد، في العاصمة البريطانية لندن بشأن أوكرانيا بأنها «مشهد سوقي».

وكتب ميدفيديف في حسابه على منصة «إكس»: «تجمُع المشعوذين المعادين لترامب وروسيا التأم في لندن ليقسموا الولاء للحثالة النازية في كييف. هذا المشهد المخزي أسوأ من هراء المهرج في المكتب البيضاوي».

وأضاف نائب رئيس مجلس الأمن الروسي: «إنهم يريدون مواصلة الحرب حتى آخر أوكراني».

من جهة أخرى نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن وزير بريطاني قوله، إن لندن وباريس فشلتا في التوصل لمقترح هدنة لشهر في أوكرانيا.

وقال وزير الدولة للقوات المسلحة لوك بولارد، الاثنين، إن فرنسا وبريطانيا لم تتفقا على اقتراح هدنة جزئية في أوكرانيا، والذي تحدث عنه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الأحد.

وقال الوزير لإذاعة «تايمز»: «لم يتم التوصل إلى اتفاق على شكل الهدنة». وأفاد مسؤول حكومي بريطاني فرانس برس بأنه «لم يتم الاتفاق على هدنة لمدة شهر واحد».

قبل ذلك، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيسُ الوزراء البريطاني كير ستارمر، إنهما اقترحا هدنة لمدة شهر في أوكرانيا.

وأوضح ماكرون في تصريحات أوردتها «لوفيغارو» أن الهدنة تشمل وقف الهجمات في الجو والبحر، ووقف استهداف البنية التحتية للطاقة، ومن ثم الدخول في مفاوضات وقف الحرب.

وعقد قادة دول حليفة لأوكرانيا قمة في لندن لإظهار دعمهم لكييف والالتزام بالقيام بالمزيد من أجل الأمن في أوروبا وبتعزيز الإنفاق الدفاعي، مع تمسّكهم بضرورة توافر دعم قوي من الولايات المتحدة، عقب المشادة الكلامية الحادة بين الرئيسين دونالد ترامب وفولوديمير زيلينسكي، فيما صعّدت واشنطن من الضغوط على الرئيس الأوكراني مجددا، عبر تلميح مسؤولين فيها إلى ضرورة رحيله.

وعقب القمة التي عُقدت الأحد، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لصحيفة «لو فيغارو»، إن باريس ولندن تقترحان هدنة لمدة شهر في أوكرانيا تشمل «الجو والبحر والبنية التحتية للطاقة».

كما اقترح أن ترفع الدول الأوروبية إنفاقها الدفاعي إلى ما بين 3 و3.5% من إجمالي الناتج المحلي، في مواجهة تبدّل السياسات الأمريكية في عهد ترامب الذي بدأ محادثات مع روسيا لإنهاء الحرب في أوكرانيا، من دون أن يدعى إليها الأوروبيون وكييف.

من جانبه، قال رئيس الحكومة البريطانية كير ستارمر، بعد انتهاء الاجتماع في لندن الذي حضره زيلينسكي، إن «على أوروبا تحمّل العبء الأكبر، لكن من أجل دعم السلام في قارّتنا، والنجاح في ذلك، يجب أن يحظى هذا الجهد بدعم قوي من الولايات المتحدة».

وكان ستارمر أكد في بداية الاجتماع، أن «هذه لحظة لا تتكرر إلا مرة في كل جيل بالنسبة لأمن أوروبا، ويجب علينا جميعا تكثيف الجهود».

وأشار الأمين العام لحلف شمال الأطلسي مارك روته إلى أنّ المزيد من الدول الأوروبية سترفع إنفاقها الدفاعي، مؤكدا أن واشنطن «ملتزمة» بالحلف.

وأكدت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين، ضرورة إعادة تسليح القارة «بشكل عاجل». وقالت إنّها ستقدّم «خطة شاملة بشأن طريقة إعادة تسليح أوروبا» في قمة الدفاع الخاصة بالاتحاد، الخميس، مشيرة أيضا إلى الحاجة إلى زيادة الإنفاق الدفاعي «على فترة زمنية طويلة».

وأجرى قادة الدول الـ18 مباحثات «جيدة وصريحة»، وناقشوا الحاجة إلى «ضمانات أمنية شاملة» لأوكرانيا من «البقاء الاقتصادي إلى المرونة العسكرية»، وفقا لفون دير لايين.

وشكّل الاجتماع مناسبة للقادة لتوحيد موقفهم وإظهار دعمهم لزيلينسكي، بعد 48 ساعة من مشادّته الكلامية مع ترامب في البيت الأبيض، حيث أخذ الرئيس الأمريكي على نظيره أنه «وضع نفسه في وضع سيئ جدا»، وأنه «لا يملك أوراقا في يده»، وطالبه بتحقيق السلام مع روسيا.

وجلس ستارمر إلى جانب الرئيس الأوكراني الذي استقبله العديد من القادة الحاضرين بحرارة عند وصوله، مؤكدا له دعم كل الجالسين «حول هذه الطاولة طالما دعت الحاجة».

ومن أبرز المشاركين في القمة ماكرون، والمستشار الألماني أولاف شولتس، ورئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، ورئيس الوزراء البولندي دونالد توسك، ونظيره الكندي جاستن ترودو.

# تصعيد عسكري وتزايد التوترات الدبلوماسية شرق الكونغو الديمقراطية

«وكالات» : تشهد جمهورية الكونغو الديمقراطية تصعيدًا خطيرًا في التوترات العسكرية والسياسية، مع تدخل جهات إقليمية ودولية، الأمر الذي يزيد من تعقيد المشهد في منطقة البحيرات الكبرى.

برزت عدة تطورات رئيسية، من بينها انتشار القوات الأوغندية في إقليم إيتوري وتسليم مشتبه بهم من حركة «إم 23» إلى رواندا.

في خطوة مفاجئة، دخلت القوات الأوغندية مدينة ماهاجي الواقعة في إقليم إيتوري شمال شرق الكونغو الديمقراطية، مما أثار تساؤلات حول مدى التنسيق بين كمبالا وكينشاسا.

ووفقًا للجيش الأوغندي، جاء التدخل استجابة لطلب الحكومة الكونغولية لمساعدتها في مواجهة الجماعات المسلحة، مثل تحالف القوى الديمقراطية (ADF)، الذي يُتهم بارتكاب هجمات إرهابية.

وأكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الأوغندية، فيليكس كولايجي، أن قوات بلاده سيطرت بالكامل على مدينة ماهاجي ضمن حملة أوسع للقضاء على المليشيات التي تهدد المدنيين.

لكن هذا التحرك أثار مخاوف بعض المراقبين من أبعاده الإستراتيجية، خاصة مع تزايد التنافس الإقليمي بين أوغندا ورواندا حول النفوذ في شرق الكونغو الديمقراطية، وهي منطقة غنية بالموارد الطبيعية وتشهد تنافسًا حادًا بين القوى الإقليمية والدولية.

في تطور دبلوماسي جديد، سلّمت حركة «إم 23» المتمردة 20 شخصًا إلى رواندا، وسط مزاعم بأنهم أعضاء في القوات الديمقراطية لتحرير رواندا، مما أثار غضب حكومة الكونغو الديمقراطية.

واتهم الجيش الكونغولي رواندا بتدبير هذه العملية لتبرير تدخلها العسكري في شرق الكونغو، مؤكدًا أن هؤلاء الأفراد ليسوا مقاتلين، بل أسرى سابقون جرى تجنيدهم من قبل كيغالي وإلباسهم زي الجيش الكونغولي.

ووصف الجيش الكونغولي هذه الخطوة بأنها «مسرحية سيئة الإخراج»، متهمًا رواندا بالسعي إلى خلق ذرائع جديدة لتبرير تدخلها العسكري.

تأتي هذه التطورات وسط اتهامات دولية لرواندا بدعم حركة «إم 23، التي تواصل توغلها في شرق الكونغو الديمقراطية، مما أدى إلى نزوح عشرات الآلاف من المدنيين وزيادة الضغط على كينشاسا.

مع استمرار المواجهات العسكرية، تزايدت الدعوات الدولية لوقف التصعيد.

وقد طالبت فرنسا والأمم المتحدة بانسحاب القوات الرواندية من شرق الكونغو، حيث نددت باريس بالتحركات العسكرية لرواندا، معتبرة أنها تزيد من تفاقم الأزمة الإنسانية في المنطقة، حيث يعيش ملايين الأشخاص في ظروف مأساوية بسبب النزاعات المستمرة.

في محاولة لحل الأزمة، دعت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي إلى حوار دبلوماسي بين كينشاسا وكيغالي.

لكن حتى الآن، لا توجد مؤشرات على استعداد أي من الطرفين لخفض التوترات أو التوصل إلى تسوية سلمية. حتى الآن، لا تبدو هناك مؤشرات على استعداد أي من الطرفين لخفض التوترات أو التوصل إلى تسوية سلمية.

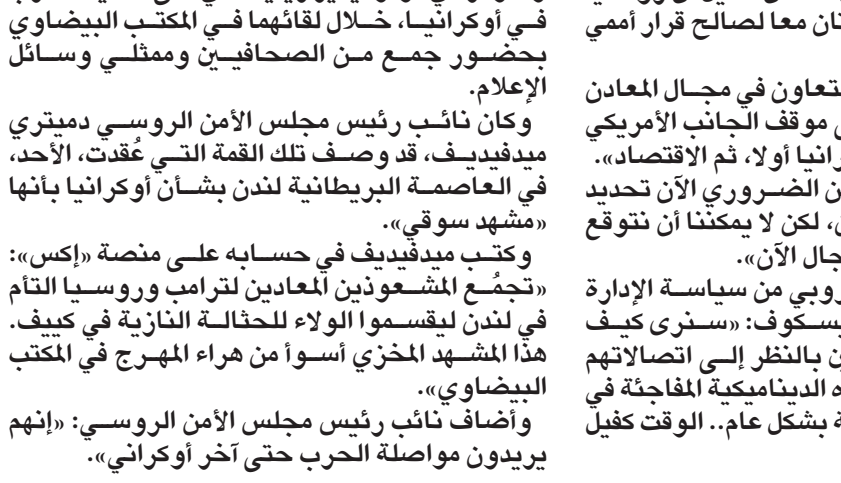
جنود كونغوليون خلال دوريات في بلدة روتشورو في شرق الكونغو

# الفلبين: نثق في مواصلة ترامب للدوريات العسكرية لتحجيم الصين

«وكالات» : أعرب السفير الفلبيني لدى الولايات المتحدة، أمس الإثنين، عن ثقته في أن الإدارة الجديدة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ستواصل الدوريات العسكرية في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه، وستستمر في التوسع المتفق عليه للوجود العسكري الأمريكي بالفلبين، في ظل تصاعد المخاوف بشأن تصرفات الصين العدوانية بشكل متزايد في المنطقة.

وقال السفير خوسيه روموالديز، الذي عقد اجتماعات مع المسؤولين الدبلوماسيين لترامب ومسؤولي الدفاع والكونجرس، إنه من المرجح أن تحافظ الولايات المتحدة على دعمها للمساعدة في تحديث الجيش الفلبيني، الذي يتصدر ردع العدوانية المتزايدة للصين في المياه المتنازع عليها.

وقال روموالديز للصحفيين الأجانب في مؤتمر صحفي عقد بمانيلا: «سيبقى كل ذلك... أنا واثق من ذلك».

## «الناتو»: أمريكا «ملتزمة بدعم الحلف»

الأمين العام لحلف شمال الأطلسي مارك روته

«وكالات» : قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي مارك روته، إن بعض الزعماء الأوروبيين وضعوا خططاً جديدة لم يُكشف عنها للإنفاق الدفاعي خلال اجتماع في لندن، لكنه أحجم عن إعطاء تفاصيل.

وأضاف روته لصحافيين خارج الاجتماع، الأحد، أن الأمر متروك للقادة الأوروبيين للكشف عن هذه الخطط.

وتابع: «سمعت اليوم على الطاولة إعلانات جديدة، ولن أعلن عنها لكم، لأن عليهم أن يفعلوا ذلك. لكن المزيد من الدول الأوروبية ستزيد من الإنفاق الدفاعي، وهذا نبأ جيد للغاية».

وأكد روته، أن «الولايات المتحدة ملتزمة بالحلف، رغم الانتقادات المتكرّرة التي يوجهها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للحلف».

وسبقت تأكيدات روته، تصريحات ترامب، الجمعة الماضي، والتي أكد فيها تأييده للبند الخامس من ميثاق الناتو، الذي ينصّ على الدفاع المشترك بين الدول الأعضاء.

ووجه روته دعوة للولايات المتحدة وأوكرانيا وأوروبا إلى «التكاتف»، من أجل ضمان «سلام دائم».

كان ترامب طالب الحلف في أكثر من مناسبة منذ عودته إلى البيت الأبيض بضرورة زيادة الدول الأعضاء لإنفاقها الدفاعي إلى 5 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي.

## ترودو: الأولوية حماية سيادة كندا

«وكالات» : قال رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، الأحد، إنه لا يوجد شيء أكثر أهمية لمواطنيه من «الدفاع عن سيادتنا» بعد أن اقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الآونة الأخيرة تحويل البلاد إلى الولاية الأمريكية الحادية والخمسين.

وعندما سُئل عن أولويته، عندما يلتقي، مع الملك البريطاني تشارلز، وهو رئيس دولة كندا، أشار إلى قضية حماية سيادة بلاده.

وأضاف ترودو لصحافيين: «أتطلع إلى الجلوس معه غداً، وكما جرت العادة سنناقش أموراً ذات أهمية لكندا والكنديين، ويمكنني أن أخبركم أنه لا يوجد شيء يبدو أكثر أهمية للكنديين من الدفاع عن سيادتنا، واستقلالنا كأمة».

وقال ترودو، الذي أوشكت ولايته على الانتهاء، إن حديث ترامب عن ضم كندا «أمر حقيقي»، ويرتبط بالموارد الطبيعية الغنية التي تتمتع بها البلاد.

وأشار ترامب مراراً إلى أن كندا ستكون في وضع أفضل، إذا وافقت على أن تصبح الولاية الأمريكية رقم 51.